CORE
CONCEPT

دورة التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق: فحص الصور والفيديو والتصدي للمعلومات المضللة

دورة التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق: فحص الصور والفيديو والتصدي للمعلومات المضللة

مقدمة:

دورة التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق دورة تمتد أسبوع لفرق التحقق في غرف الأخبار وموظفي المراكز الإعلامية ووحدات الاتصال المؤسسي، تتناول فحص الصور ومقاطع الفيديو والتصدي للمعلومات المضللة، وتنتهي بإعداد خطة مكتب التحقق والاستجابة للمعلومات المضللة لجهة الحالة. فالجهات تنشر أو تعيد تداول ادعاءات غير موثقة وصورا قديمة معاد تدويرها ومقاطع محرفة، ثم تهدر ساعات في تقرير ما إذا كان عليها الرد على رواية كاذبة تمسها وكيف. ويراجع المشاركون النصوص أو يديرون الحسابات الرقمية أو يعدون إحاطات المتحدثين، ويتدربون عبر محاكاة موقوتة لادعاءات عاجلة وشائعات منتشرة. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة.

أهداف الدورة:

- تصنيف الادعاءات الواردة إلى معلومات خاطئة أو مضللة أو ضارة وتحديد ما يستحق منها التدقيق
- تتبع الناشر الأصلي وأول ظهور ومسار التداول لمنشور أو صورة أو مقطع واسع الانتشار
- تحديد مكان التقاط الصورة أو الفيديو وتوقيته بالاستعانة بالمعالم والظلال وسجلات الطقس وبيانات الملف
- الحكم على ما إذا كانت المادة المرئية أو الصوتية معدلة أو مقتطعة من سياقها أو مولدة اصطناعيا قبل استخدامها
- إدارة مكتب لتدقيق الحقائق وفق سياسة لاختيار الادعاءات ومقياس للتقييم واعتماد تحريري وسجل علني للتصويبات
- إصدار ردود سريعة ورسائل تحصين مسبق عند استهداف المؤسسة برواية كاذبة ورصد انتشارها

الفئة المستهدفة:

- العاملون في مكاتب التحقق وتدقيق الحقائق المسؤولون عن فحص الادعاءات ومحتوى المستخدمين ومواد الوكالات قبل النشر
- العاملون في التحرير الإخباري المسؤولون عن اعتماد المواد والعناوين ونشر التصويبات في الوسائل المطبوعة والمرئية والرقمية
- العاملون في المراكز الإعلامية الحكومية المسؤولون عن البيانات الرسمية واستفسارات الصحافة وقنوات المعلومات العامة
- العاملون في الاتصال المؤسسي المسؤولون عن البيانات وإحاطات المتحدثين الرسميين وقضايا السمعة
- العاملون في إدارة وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات الرقمية المسؤولون عن رصد الإشارات والردود والموضوعات الرائجة

محاور الدورة:

اليوم 1: اضطراب المعلومات وأنواع الادعاءات وعقلية التحقق

- إطار اضطراب المعلومات للتمييز بين المعلومات الخاطئة والمضللة والضارة
- مقارنة مسارات التدقيق المسبق قبل النشر والتدقيق اللاحق بعده
- مصفوفة فرز الادعاءات حسب مدى الانتشار والضرر وقابلية التحقق
- أسلوب القراءة الجانبية لفحص المواقع والحسابات المجهولة
- تدقيق فجوات التحقق في منشورات المؤسسة الأخيرة

اليوم 2: معايير تدقيق الحقائق ومقاييس التقييم ومنهجية المكتب

- تطبيق التعهدات الخمسة في IFCN Code of Principles على سياسة المكتب
- تصميم مقياس تقييم الحقيقة بتعريفات متدرجة للأحكام
- معيار شفافية المصادر القائم على الأدلة الأولية القابلة للتكرار
- سياسة التصويبات ونموذج السجل العلني للتصويبات
- أساليب دليل التحقق Verification Handbook في حالات الأخبار العاجلة

اليوم 3: تقنيات التحقق من المصادر والصور ومقاطع الفيديو

- تتبع المصدر الأول لمنشور منتشر عبر المنصات المختلفة
- استخراج الإطارات المفتاحية والبحث العكسي متعدد المحركات للفيديو
- قراءة بيانات EXIF والبيانات الوصفية للملف مع حدود موثوقيتها
- مطابقة المعالم واللافتات والتضاريس لتأكيد موقع الالتقاط
- فحص زاوية الظلال وأرشيف الطقس لتحديد توقيت الالتقاط

اليوم 4: الوسائط المصطنعة والحملات المنسقة والرد المؤسسي

- قائمة فحص العيوب البصرية في الصور المولدة والمعدلة
- فحص بيانات اعتماد المحتوى C2PA للتحقق من ادعاءات المنشأ
- مؤشرات الحسابات الآلية وغير الأصيلة في شبكات التضخيم
- بنية رسالة شطيرة الحقيقة والتحصين المسبق في صياغة الردود
- لوحة رصد الروايات الكاذبة مع حدود التصعيد

اليوم 5: محاكاة الادعاءات العاجلة وخطة مكتب التحقق

- محاكاة موقوتة للتحقق من صورة كارثة قديمة معاد تدويرها
- محاكاة موقوتة للرد على تصريح مختلق منسوب إلى مؤسسة
- مراجعة الأقران لصياغة الأحكام وفق مقياس التقييم
- أدوار المكتب وسلسلة الاعتماد ومستهدفات وقت الاستجابة
- استكمال خطة مكتب التحقق والاستجابة للمعلومات المضللة

المهارات التي ستكتسبها:

- فرز الادعاءات
- تتبع منشأ المحتوى
- تحديد الموقع والتوقيت الجغرافي
- كشف التلاعب البصري
- صياغة الأحكام وتقييمها
- إدارة التصويبات
- تصميم رسائل الرد
- رصد الروايات المتداولة

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم خطة مكتب التحقق والاستجابة للمعلومات المضللة إلى رئيس التحرير أو مدير الاتصال، متضمنة أدوار المكتب ومقياس التقييم وحدود التصعيد
- الحسم خلال دقائق في ما إذا كان الادعاء المنتشر عن المؤسسة يستدعي ردا علنيا أو تصويبا هادئا أو عدم الرد
- تفادي نشر صور معاد تدويرها ومقاطع بتواريخ مغلوطة واقتباسات مختلقة تفرض لاحقا سحب المادة
- تدريب الفريق على القراءة الجانبية والبحث العكسي للفيديو وفحص الموقع باستخدام قوائم المكتب

الخاتمة:

عند العودة إلى العمل يعرض المشارك خطة مكتب التحقق والاستجابة للمعلومات المضللة على رئيس التحرير أو مدير الاتصال أو مسؤول المركز الإعلامي. وتعتمد الجهة عليها في تحديد من يعتمد الأحكام، وأي الادعاءات يدققها المكتب، وكيف تنشر التصويبات، ومتى تستدعي الرواية الكاذبة ردا رسميا. وبعد أول حادثة فعلية تدار وفق الخطة، تقارن الوحدة أوقات الاستجابة ودقة الأحكام ومدى وصول الرد بالمستهدفات، ثم تعدل حدود التصعيد وتوزيع الأدوار.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشارك قبل دورة التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق؟

يحتاج المشارك إلى خبرة في مراجعة النصوص أو إدارة الحسابات الرقمية أو إعداد البيانات الرسمية، وإلى إلمام بالبحث على الإنترنت. ويساعده إحضار أمثلة مجهلة لادعاءات أو صور أو شائعات تعاملت معها وحدته على ربط المحاكاة بضغط العمل الفعلي.

بم تختلف دورة التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق عن دورة الكتابة الصحفية؟

تركز هذه الدورة على إثبات الادعاءات والمواد المرئية أو نفيها، لا على بناء الخبر وصياغته. فدورات الكتابة تتناول المقدمات والعناوين والتحرير، أما هذه الدورة فتتناول تتبع المصادر وتأكيد الموقع والتوقيت وتقييم الأحكام والرد على الروايات الكاذبة.

لماذا يعتمد التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق على القراءة الجانبية بدلا من فحص موقع واحد بعمق؟

لأن القراءة الجانبية أسرع وأوثق، إذ قد يبدو الموقع موثوقا من داخل صفحاته. وفتح مصادر مستقلة متعددة عن الناشر والكاتب والادعاء يكشف سريعا من يقف وراءه وما إذا كانت جهات أخرى قد أكدته أو نفته.

ماذا يعود به المشارك من دورة التحقق من الأخبار وتدقيق الحقائق؟

يعود المشارك بخطة مكتب التحقق والاستجابة للمعلومات المضللة لجهة الحالة، تضم مصفوفة فرز الادعاءات ومقياس تقييم بتعريفات الأحكام ونموذج سجل التصويبات وقوائم فحص الموقع والتوقيت وبنى رسائل الرد.